Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 15 | Issue 1 Article 5

2014

The Educational Role of Islamic Media in Facing the Threat of International Media Flow in light of Global Openness

Rabiah Al-Hamdani
Tikrit University, Iraq, RabiahAl-Hamdani@yahoo.com

Sabah Al-Obaidi
Tikrit University, Iraq, SabahAl-Obaidi11@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Hamdani, Rabiah and Al-Obaidi, Sabah (2014) "The Educational Role of Islamic Media in Facing the Threat of International Media Flow in light of Global Openness," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 15 : Iss. 1 , Article 5.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss1/5

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

وسائل الإعلام الإسلامي ودورها التربوي في مواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي

م. ربيعة مانع زيدان الحمداني
العراق - جامعة تكريت / كلية التربية
قسم العلوم التربوية و النفسية

ا.م.د صباح مرشود العبيدي
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية/كلية
التربية/ جامعة تكريت

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي لمواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي، وسبل تفعيلها من وجهة نظر أساتذة الجامعة. وقام الباحثان بإعداد أداة (لقياس الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي العربي) ، فضلاً عن صياغة (32) فقرة موزعة على الأدوار الثلاثة الآتية : (الدور البنائي ، الدور الوقائي ، و الدور العلاجي) . وتم تطبيق الاستبيان بعد التأكد من الصدق والثبات على عينة مكونة من (250) استاذاً من أساتذة الجامعات العراقية ، بعد اختيارهم بصورةٍ عشوائية من عدد من الجامعات العراقية كـ(جامعة بغداد، وجامعة الموصل ، جامعة تكريت ، جامعة ديالى ، جامعة كركوك ، جامعة الأنبار) . وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل في نتائج الدراسة إلى أن الإعلام الإسلامي يقوم بدوره التربوي بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة لمواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي، وأشارت النتائج أيضا إلى أن السبب الرئيسي لهذا المستوى يرجع أساساً لضعف مستوى الالتزام والوعي الدينيين في المجتمعات العربية عموماً ، فضلاً عن ضعف التطور المواكب للتقدم الحضاري المعاصر من قبل المؤسسات الدينية والجهات الفاعلة في هذا المضمار، في حين يسير الإعلام العالمي بقوة واندفاع بإسلوب يعتمد على الإثارة والتنوع الواسع . وفي ضوء نتائج البحث قُدِّمَتْ التوصيات ومنها: - الحاجة إلى سلطة تنفيذية لوضع رؤية شاملة لإستراتيجية إعلامية إسلامية وضرورة مواجهة الفراغ الفكري لدى شباب الأمة بالأفكار الإيجابية الإسلامية

Islamic mass media and educational role in the face of the danger of international media flow in light of global openness

This study aims to identify the educational role of the Islamic mass media to face the flow danger of International **mass** Media in the light global openness, and ways to activate them, and the importance of this study is to identify the most important roles played by the the Arabic Islamic **mass**media, and figuring out hidden dangers that may be found between the folds bright manifestations of the Western massmedia. Especially those threats to our originality. They researchers prepare tool (for measuring the educational role of the **mass**media Islamic), (32) items were drafted distributed on the following three roles. the structural role and protective role, and the of therapeutic, was applied questionnaire after confirmation of validity and reliability on a sample of (250)of university professors in Iraq, were randomly selected from a number of Iraqi universities (university of Tikrit, Diyala university, of Kirkuk, university of Baghdad, university of Anbar, and university of Mosul) , And after data collection and analysis we have reached findings that Islamic massmedia, in turn, educational moderately from the point of view of the respondents to face the danger flow International massmedia, and the results indicate also that the main reason for this level was mainly due to the low level of commitment and awareness of religious in Arab societies in general in addition to the weakness of development processions of contemporary cultural progress by religious institutions and actors in this regard, while massmedia in the world matching strongly depends on the style rush anaxiety and wide diversity.

Published by Arab Journals Platform, 2014

المقدمة

إن الإعلام هو الوسيط الذي يسهم في تنشئة الأفراد بمختلف أعمارهم ، فهو بمثابة قوى اجتماعية تربوية يقع تأثيرها على الأفراد والجماعات المكوّنة لهذا المجتمع . لهذا ينبغي أن يكون الإعلام في الحس التربوي الإسلامي مثالياً واقعياً ذا خصائص تتناسب وطبيعته ووظيفته ، والدور الذي يؤديه ذا خصائص حميدة ؛ لأنه يستند إلى إعلام يستمد قوته ونفوذه من مبادئ الإسلام العظيم الذي لم يدع داءً إلا وأرسى له دواء .

إن الإعلام الإسلامي لا يعمل في فراغ ، إنّما يعمل في إطار - بل وفي مواجهة - إعلام غربي يسيطر على الإعلام الدولي ، ويؤثر على الرأي العام العالمي بما في ذلك المجتمعات المسلمة ، إذ يشكل عصر الانفتاح الإعلامي والفضائيات المفتوحة والتزاحم الفضائي تحدياً كبيراً أمام ثقافة المجتمع العربي ، حيث انطلقت الفضائيات الأجنبية تحمل أنماطاً ثقافية ومنظومة قِيَميّة وسلوكيات اجتماعية واستهلاكية دخيلة على المجتمعات العربية ، ولم يعد خافياً على أحد أن القُوى السياسية والاقتصادية المهيمنة على وسائل الإعلام الدولية العابرة للقارّات تقوم بتوظيفها لخدمة مصالحها الإستراتيجية ، بهدف التأثير في الهوية الوطنية والقومية والثقافة العربية ، ومن هذا المنطلق فإنه تقع على عاتق وسائل الإعلام العربية مسؤولية التصدي لهذا التدفق الإعلامي الدولي ، بتلبية احتياجات ورغبات واهتمامات المجتمع العربي .(القليني:2002: 101)

إن الواقع الدولي الراهن الذي يتفاعل معه الإعلام الإسلامي قد شهد طفرات كبيرة في مجال الإعلام والمعلومات منذ الثورة الصناعية الثالثة التي ارتكزت على إنتاج العقل البشري المتدفق واللانهائي في الأفكار والمعلومات والمعرفة المكثفة خاصة في مجالات الاتصالات والمعلومات والفضاء والحاسب الآلي والالكترونيات الدقيقة والهندسة الوراثية.

وإزاء هذا الواقع الدولي المتعولم تصبح عملية استنباط لنظرية إعلامية إسلامية متميزة لا تعني أن الإعلام الإسلامي ينغلق على نفسه أو يعمل بمعزل عن نظام الاتصال الدولي فهو (الإعلام الإسلامي) بحكم ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال يتفاعل مع الإعلام الدولي، وهذا التفاعل يجب أن يتحقق من خلال موقف قوي وإيجابي حتى لا يكون عرضة للتأثر دون التأثير في مضمون الرسالة الإعلامية الدولية ، وفي ظل الغياب العربي في مجال الإعلام على المستوى الدولي و حتى المحلي أصبحت القيم المحلية عرضة للتهديد من طرف السيل الجارف من القيم العالمية الغربية على الخصوص، والتي تتدفق من جهة واحدة وتغمرنا بدرجة لا نقدر فيها لا على المواجهة ولا على الحفاظ على أدنى نسبة من قيمنا و ثقافاتنا.(بعزيز،2011،ص9)

أهمية البحث والحاجة إليه:

1- ندرة الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا المجال وخاصة على المستوى المحلي.

2- مواكبة التطور الإعلامي المعاصر من خلال إعتماد الإنفتاح المقنّن بدل الإندماج الشمولي .

3- كشف ما خفي من أخطار قد تكون مختفية بين طيات المظاهر البراقة للإعلام الغربي . وخاصة تلك الأخطار التي تهدد أصالتنا .

4-إعادة وتعزيز الثقة في نفوس أفراد مجتمعاتنا بإعلام أصيل يمكن التعويل عليه عند السعي في طريق تحقيق الأهداف الأساسية والسامية ؛ لأن الإسلام دين عميق وشامل وقد وفّر لنا منهجية ممتازة حتى في جانب الإعلام ويمكننا الإستفادة منها غاية الفائدة وليس أن نحرم أنفسنا منها فنكون كما قال الشاعر:

كالعيس في البيداء يقتلها الضما والماء فوق ظهورها محمول

5- تحديد خطوات منهجية عملية فعّالة للإعتماد عليها عند التطبيق ، وكذلك عند وضع المناهج التربوية والتعليمية بما يسهم في تطوير وتنمية الإعلام العربي .

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي العربي في مواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي من وجهة نظر أساتذة الجامعة ؟.

2- ما مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد العينة في مواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي؟

3- ما سبل تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي لمواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

1- تحديد الأدوار التربوية المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي العربي في مواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي من وجهة نظر أساتذة الجامعة.

2- تحديد مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد العينة في مواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي .

3- التعرف إلى سبل تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي لمواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على عدد من أساتذة الجامعة (ذكور - إناث) في العراق ، للعام الدراسي 2012/ 2013

التعريفات الاجرائية

- وسائل الإعلام الإسلامي : مجموعة وسائل الإعلام التي تلتزم بمبادئ الإسلام وقيمه والأكثر انتشاراً في المجتمع العربي عموماً والعراقي خصوصاً ، وقد تم تحديدها بناءً على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان ، وكانت نتيجة الدراسة أن هذه الوسائل هي : إذاعة القران الكريم العراق ، مجلة الخطيب الاسلامية (العراق) ، قناة بغداد الفضائية، قناة اقرأ الفضائية، مجلة التربية الاسلامية (العراق)، قناة المجد الفضائية .

- الدور التربوي:أنه مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تقوم بها وسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع بهدف توعية الجمهور وترقيته وتثقيفه بما يحتاج لمواجهة التحديات المعاصرة.

الاطار النظري

إن الإعلام هو اتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلم بها واتخاذ موقف تجاه نظرية السيادة .ولقد اتسع المفهوم العلمي للإعلام عمومًا اليوم حتى شمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار طالما أحدث ذلك تفاعلاً ومشاركة من طرف آخر مستقبل. ويعرّفه (حجاب ،2003): بأنه "نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وغيرها كونها أدوات اتصال ، أو قنوات ومسالك اتصال فضلاً عن كونها نظماً إعلامية أصيلة" . (حجاب، 2003 ، ص308).

النظرة العامة إلى الإعلام الإسلامي:

يعرف الإعلام الإسلامي : بأنه فن إيصال الحق للناس بمضامين تربوية ثابتة صادقة تتفق في فلسفتها وسموها وتنوعها ومقاصد الشرع الحنيف وأحكامه لإحداث التأثير والتغيير المطلوب" (حماد ، 2002، ص11)

ولكن نظرة الناس إلى الإعلام الإسلامي قد تقتصر على قياس إسلاميته من زاوية واحدة دون الإلمام بجوانبه المختلفة، وقد حدد بعض الباحثين نظرة الناس تجاهه بثلاث ابعاد :(صيني ، 1997، ص21)

1- البعد التاريخي: فالنظرة إلى الإعلام الإسلامي من هذا البعد تكاد تحصره في إطار زمني ضيق، فتوحي بأنَّ الإعلام الإسلامي مفهوم تراثي مجرد ، وممارسة محدودة في مدة زمنية معينة، مثل تلك الدراسات التي تتناول الإعلام ووسائله في عهد النبوة أو الخلفاء الراشدين ، وهذه النظرة قاصرة ، إذ تحجّم هذا الإعلام وتصوّره على أنه إعلام تراثي قديم ، منفصل عن الواقع، ويبتعد عن معالجة قضايا العصر والاستفادة من معطياته ومنجزاته.

2- البعد الجغرافي : ويفهم الإعلام الإسلامي على أنه الإعلام الصادر من دول العالم الإسلامي، أو الجهات التي تنتسب إلى الإسلام ، وتكاد تكون هذه النظرة هي النظرة السائدة في الدراسات الأجنبية عن الإعلام الإسلامي، ولذلك تصنف هذه الدراسات إعلام الدول التي تقع في إطار العالم الإسلامي ضمن الإعلام الإسلامي بمفهومه الجغرافي الرسمي، دون تمييز في المنهج أو الغاية أو الممارسة ، فالنظرة الجغرافية توهم أنَّ الإعلام الصادر من دولة مسلمة يكتسب الشرعية الإسلامية بمجرد إنتسابه إلى الدول الإسلامية، دون إعتبار لغاية ذلك الإعلام ومنهجه، ودون اعتبار لمضمونه وأساليب ممارسته.

3- النظرة التجزيئية التي تستند إلى صور الممارسة الواقعية وتحصره في الصفحات الدينية والبرامج الدينية، فتلك نظرة تقصم ظهر هذا الإعلام وتظلمه وتضيّق عليه رحابته بما يسمى بالصفحات الدينية أو الإعلام الديني الذي يعد خطراً على الإسلام بحد ذاته؛ لأنه يجعل الإسلام شأناً من شؤون الحياة فكما أن هناك برامج أو إعلام اجتماعي أو إعلام سياسي فهناك إعلام ديني . (صيني،1997: 21)

أهداف الإعلام الإسلامي

إن الإعلام الإسلامي لا يقتصر دوره على قضية معينة يحققها لهذا الإنسان ، ولكنه يتدخل في كل قضية من قضاياه بالدور الملائم والمناسب ، **فله أهدافه العقائدية** لتبليغها صافية نقية، ولترسيخها في نفوس المدعوين، ولرد الشبهات المعروضة من قبل المناوئين لصد الآخرين عن الوصول إليها. **وله أهدافه الثقافية** لتعميم الوعي والفهم، والتعليمية للتفقيه والمعرفة، والتربوية من اجل إيجاد الفرد الصالح السوي .

وله أهدافه الاجتماعية الرامية إلى تماسك المجتمع وترابطه، وترسيخ معاني الأخوة والإيثار فيه وغرس روح التعاون على البرّ والتقوى فيما بينه وتبدأ أهدافه الإصلاحية بالفرد ثم الأسرة، ثم المجتمع، ثم الحكم في آن واحد .

وله أهدافه الاقتصادية الرامية إلى تحسين أوضاع الأمة في الكسب والإنفاق وترشيدها في الأخذ والعطاء، والحماية من الغش والاحتكار ، والتحذير من النهب والاستغلال، والمحاربة للربا واكل الحرام، وعرض أفضل الطرائق وأيسرها للتجارة وإدارة الأموال دون أن توجد في الأمة ضيقاً وعنتاً أو تسبب للدولة أزمة .

وله أهدافه السياسية للتوجيه والإرشاد ، والنصح والمشورة، والتسديد والإصلاح، وتوثيق العلاقة وتنميتها بين الحاكم والأمة على أساس من العدل والطاعة والالتزام، والرعاية لمصالح الأمة والمحافظة على أمنها وحريتها ، هذا في الداخل، وتنظيم العلاقات الدولية وتحديد مسارها سلماً وحرباً .... الخ هذا في الخارج .

وله أهدافه العسكرية الجهادية للتوعية والاستنفار ورفع الروح المعنوية في صفوف المجاهدين وللحرب النفسية في الأعداء المحاربين ، ثم لكشف المخططات و المؤامرات وللإسهام في التعبئة العامة والأعداد الشامل من الناحية الفكرية والمعنوية والروحية القتالية .... الخ .

وله أهدافه الترفيهية للتسلية والترويح ، ولتجديد النشاط وأداء الواجبات والقيام بالمسئوليات كما أنها أيضاً للتدريب على معاني القوة ووسائل الجهاد في سبيل الله ، وهذه من مميزات وخصائص الإسلام ؛ لأنه يريح القلب ويدخل السرور والمرح في الوقت نفسه يتعلم منه الجد والنشاط في العبادات ، ولذلك كان الترفيه في الإعلام الإسلامي منضبطاً ؛ لكونه لا يتنافى مع الآداب وحسن الأخلاق ، ولا يتحول إلى عادة في كل صباح ومساء. (الوشلي ،1994 ، ص40-42)

الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي

مما لا شك فيه أن الإعلام بوسائله وأساليبه المختلفة أصبح له ثقلٌ كبير في عالم التربية؛ بل أصبح يستقل بذاته في مؤسسة تربوية موازية للمؤسسات التربوية الرسمية حيث تشكل وسائل الإعلام بدورها أسلوباً ناجحاً في مجمل الأداء التربوي إلى حد اعتبارها مدرسة حقيقية موازية للمدرسة المعهودة إذ لا مناص من إسناد دور تربوي لوسائل الإعلام أهم من المناط بها حالياً ،(المصمودي،1985 ، ص187 -188). ويمكن إجمال هذا الدور على النحو التالي:-

أ- الدور البنائي:

يقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي والتي تسهم في بناء الفرد والمجتمع في أي زاوية من زوايا البناء سواء أكان فكرياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو أخلاقياً أو تعليمياً ،ويستمد هذا الدور أهميته وخطورته من نظرة الإسلام وهدفه حول الفرد والمجتمع إذ إن الإسلام يهدف إلى بناء مجتمع سليم قوامه أفراد أسوياء، ولذلك فإنه يحدد مُثُلاً من شأنها أن

تبعد الشباب عن الوقوع في مشكلات اجتماعية فالإسلام يحدد القواعد التي يسير عليها المجتمع ويزوده بمرجع واضح ثابت من القيم التي يجب أن يتمسك بها الأفراد في مختلف مراحل حياتهم (شبير،1989 ، ص316)

ب- الدور الوقائي:

ويقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي والتي تسهم بشكل من الأشكال في وقاية المجتمع والمحافظة على سلامته في كل جانب من الجوانب التي تستدعي الحماية والوقاية كالفكر والسياسة والعقيدة وغيرها ، وكذلك الوقاية من الإشاعات والدعايات المغرضة التي تحاك ضد معتقداتنا ومجتمعنا ولعل من أهم خصائص التربية الإسلامية هي الوقائية فهي خير العلاج ، لأنه إذا تسربت الأمراض الأخلاقية إلى الفرد عندها يصعب معالجته فيما بعد ولاسيما إذا رسخت في نفسه تلك الأمراض . (يالجن،1997 ،ص102)

ج- الدور العلاجي:

ويقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي والتي تهدف إلى الإسهام في حل المشكلات والظواهر غير المرضية التي يعاني منها المجتمع.

وعموماً فإن وسائل الإعلام هي في واقع الأمر أدوات هامة لتحقيق أهداف تربوية، فالإعلام نفسه هو نظام تربوي يستجيب لمطالب التربية التي لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة من عمر الإنسان، وإنما تمتد من الطفولة إلى الكبر ،وتعمل وسائل الإعلام المختلفة على نشر المعرفة الإنسانية وزيادة قدرات الإنسان على مواجهة مشكلاته ومعالجتها فضلاً عن التثقيف والتوجيه والتعارف الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية (خليل، 2001 ، ص140-141)

التدفق الإعلامي الدولي وكيفية مواجهته

يشير مصطلح الإعلام الدولي لفترات طويلة من الزمن إلى التدفق الحر للمعلومات من الشمال إلى الجنوب بحكم أن الجنوب هو الأقل نمواً وتطوراً ، و يعرفه وافي (2011): بأنه مجموعة الأنشطة والجهود التي تقوم بها دولة أو جماعة أو هيئة لإقناع الآخرين خارج الدولة بأهدافها التي تنطلق منها هذه الأنشطة ، وذلك لتحقيق أغراض سياسية أو اقتصادية أو فكرية أو دينية من خلال نشر الأفكار والمعلومات والآراء وبواسطة وسائل الاتصال بالجماهير وأدواته المختلفة . (وافي ،2011، ص9) .

إذ قدم توماس ماكفيل في كتابه الإعلام الدولي تفسيراً له من خلال نظريتي الاستعمار الالكتروني ونظرية النظام العالمي الجديد ترتبطا برابط وعلاقة جوهرية .

ترى النظرية الأولى أن دول الشمال تصدر عبر وسائل الإعلام قيماً ثقافية واجتماعية وسياسية ودينية ، في حين تقسم الثانية العالم ثلاثة أقسام : دول مركزية وهي المُصدر للأفكار، ودول شبه هامشية ، ودول هامشية وهي المستوردة للأفكار. .(ماكفيل،2005،ص301)

لذلك فإن الفضائيات العربية أصبحت تواجه تحدياً مهماً حيث أنها مطالبة بحماية المشاهد العربي من التدفق الإعلامي الغربي و من التشويه و النمطية و تغيير الواقع حسب أهواء و مصالح القوى الفاعلة في النظام العالمي، و من جهة أخرى فإنها مطالبة بإبراز الهوية العربية الإسلامية و الثقافة و الحضارة و الوجود العربي الإسلامي عبر ما تبثه من برامج و إنتاج

فكري و أدبي بما يساعد على مواجهة التحدي الحضاري و القيَمي و إيقاف ذوبان التراكم القيَمي و المعرفي و الاجتماعي العربي في الثقافة العالمية (مهنا،2009،ص24-25)

يمكننا أن نخلص الى أهم الخطوات التي ينبغي الإهتمام بها بجدية ودقة ، والتي تعد الخطوات الأساسية لمواجهة التدفق الإعلامي الدولي وهي:-

1 - إنتاج المضامين الثقافية و الإعلامية المحلية

أن أنجح السبل لمواجهة هذا الإعلام الغربي المعولَم هي إنتاج مضامين إعلامية و ثقافية خاصة بنا، تتناول تاريخنا و حضارتنا و قيمنا و عقيدتنا، و إنتاج ما يتوافق مع منظومتنا القيَمية و الثقافية، فلا يمكن أن نواجه العولمة الثقافية في الوقت الذي نبقى فيه أسرى للمنتجات الثقافية الغربية و نمتص كل ما تجود به علينا ترساناتهم الإعلامية ، وعلينا أن نسعى إلى تحصين أنفسنا و إلى إنتاج إعلامنا، وتصدير صورتنا الإنسانية الصحيحة إلى عالم مزدحم بالصراع.

2 - تطوير الإعلام المحلي

من الأمور الهامة لمواجهة الإعلام الغربي و العولمة الثقافية تحديث الإعلام العربي المحلي، سواء من حيث الوسائل و التجهيزات أو من حيث تكوين العاملين فيها، و كذلك تطوير طبيعة البرامج و المضامين التي تبث عبر هذه الوسائل ، و الإعلام العربي و الإسلامي لابد أن يركز على الشأن الثقافي الداخلي الذي يمكن أن نواجه به الغزو الثقافي الخارجي ، وعليه أن ينتج مضامين تبين البعد الحضاري في ديننا وثقافاتنا وتقاليدنا.(محمد وآخرون ،2009،ص 296)

3 - المطالبة بنظام إعلامي دولي جديد

إن تغيير النظام الإعلامي الدولي ضرورة ملحة للحد من التدفق الأحادي للمعلومات، و لمواجهة عملية الغزو الثقافي والاختراق الفكري الذي نتعرض له. و لكن ذلك لا يحتم علينا إغلاق الأبواب دون هذا الإعلام، و لا فتحها على مصراعيها، بل يجب أن نأخذ منه بالقدر الذي يبقي على قيمنا، و يحفظ لنا شخصيتنا القومية، و لا يعرضنا للمسخ أو تشويه الهوية الثقافية.

4 -تعزيز التواجد على الشبكة العنكبوتية:

و يقصد به التواجد الثقافي و المعرفي، من خلال إبراز الصورة الحقيقية لديننا و ثقافتنا و قيمنا التي تتعرض للتشويه و التزييف من طرف وسائل الإعلام الغربية. و إذا كانت شبكة الانترنت تتسم بصفة العالمية و الكوكبية، فإن التواجد الثقافي فيها يعطي لثقافتنا و عاداتنا المحلية بعدا عالميا.(عبد الجبار ، 2008، ص164)

الدراسات السابقة

دراسة الحولي (1998) : هدفت إلى التعرف على الدور القيادي الواجب أن تقوم به وسائل الإعلام العربية في تعزيز الثقافة العربية في ظل التحديات الثقافية التي تواجه الأمة العربية، استخدم الباحث المنهج الوصفي واقتصر البحث على دور التلفزيون العربي في تعزيز الثقافة العربية دون غيرها من وسائل الإعلام ،وكان من أهم النتائج : أن هناك قصوراً في دور التلفزيون العربي في تقديم الخدمة للجمهور وتعزيز الثقافة العربية.

وفي دراسة النجار (2002) : هدفت إلى التعرف على دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب في ظل الانفتاح العالمي ، والتعرف على رؤى وتصورات القائم بالاتصال لملامح وأبعاد الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب والحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع وكذلك الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه الصحافة الدينية وتحول دون قيامها بالدور المطلوب تجاه الشباب والمجتمع. وتكونت عينة الدراسة من جميع القائمين بالاتصال في صحف دينية متخصصة ، إذ بلغ عددهم (75)فرداً. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت أداة الدراسة صحيفة استقصاء وتضمنت سبعة وثلاثين سؤالاً، أكد 97.7 % من أفراد العينة أن للصحافة الدينية دوراً فعالا في مواجهة الغزو الثقافي للشباب حيث يتمثل هذا الدور في تنمية الوعي الديني لدى الشباب .واكدت على ضرورة أن تنطلق أهداف الإعلام بجميع صوره ووسائله من أهداف المجتمع وتنسجم مع حاجاته ومشكلاته.

أما دراسة نجم (2005) : فقد هدفت إلى التعرف على الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي المحلي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، والكشف عن الاختلاف في هذا الدور تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة الجنس، التخصص، المؤسسة، درجة التعرض لوسائل الإعلام .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة قامت الباحثة بتصميمها لقياس الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني واشتملت على (61) فقرة موزعة على مجالات الدراسة الثلاثة :البنائي والوقائي والعلاجي.

كشفت الدراسة عن قيام وسائل الإعلام الإسلامي بالدور التربوي المناط بها في المجتمع الفلسطيني بدرجة جيدة، بنسبة (75.4%)، توزعت على مجالات الدراسة الثلاثة فكانت نسبة الدور البنائي(77.6%) ، ونسبة الدور الوقائي(75.7%) ، ونسبة الدور العلاجي(72.9 %)

كما هدفت دراسة غريب (2005) إلى التعرف على دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات،وتعد الدراسة من البحوث الكمية الوصفية المسحية، تم إختيار عينة عشوائية بسيطة بواقع (400) طالب من طلاب كليات الحقوق والتجارة،وتوصلت النتائج إلى إرتباط إدراك الواقع من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بزيادة كثافة المشاهدة ووجود إرتباطية إيجابية بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وإدراك القيم الدينية . واكدت الدراسة على ضرورة صياغة أهداف الإعلام بما يتلاءم مع متطلبات العصر وان تلبي حاجات المجتمع .

تعقيب على الدراسات السابقة

باستعراض ما سبق من الدراسات يتبين ما يلي:

- اتفقت معظم الدراسات بما فيها الدراسة الحالية أنها هدفت في معظمها إلى دراسة وتحديد الدور التربوي المناط بوسائل الإعلام الإسلامي العربي في مواجهة الغزو الثقافي في ظل الانفتاح العالمي
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة على ضرورة أن تنطلق أهداف الإعلام بجميع صوره ووسائله من أهداف المجتمع وتنسجم مع حاجاته ومشكلاته. كدراسة (النجار ، 2002) ، ودراسة (غريب ، 2005) .
- اتفقت معظم الدراسات بما فيها الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بينما تميزت دراسة (غريب ، 2005) باستخدام المنهج الوصفي المسحي .

• تميزت الدراسة الحالية في انها ركزت على الأدوار التربوية لوسائل الإعلام الإسلامي وفي ثلاثة ادوار هي : الدور البنائي ، والدور الوقائي ، والدور العلاجي ، كما افادت الدراسات السابقة في تصميم وبناء اداة الدراسة كدراسة (نجم ، 2005)

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:- اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لأهداف البحث.

مجتمع وعينة البحث : تكون مجتمع البحث من جميع اعضاء الهيئة التدريس في الجامعات العراقية الآتية: (جامعة تكريت، جامعة الموصل، جامعة كركوك، جامعة بغداد، جامعة الأنبار، جامعة ديالى)، وتألفت عينة البحث من (250) مدرساً ومدرسةً من أساتذة الجامعات في العراق ، وقد اختيرت بطريقة عشوائية عينة من ست جامعات عراقية ، هي جامعة تكريت (70)، وجامعة الموصل (45)، و جامعة كركوك (35)، وجامعة بغداد (40) وجامعة الأنبار (30) مدرساً ومدرسةً، جامعة ديالى (30) للعام الدراسي (2012/ 2013).

أداة البحث:-

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة البحث ، إذ تم توجيه استبيان استطلاعي مفتوح على عينة مكونة من (40) أستاذ جامعي ، تضمن عدة أسئلة لتحديد أهم الأدوار التربوية التي تقوم بها وسائل الإعلام الإسلامي لمواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي ، وكذلك التعرف على أهم السبل لتفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي العربي .

وفي ضوء ما تقدم وبعد تحليل استجابات العينة في الدراسة الاستطلاعية و اطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات السابقة كأداة للقياس. (نجم ،2005) ، و (الحارثي ، 2009) وتبين انه من الأفضل بناء أداة (لقياس الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي) تتلاءم مع خصائص مجتمع البحث.

وبناءً على ما جاء في الإطار النظري ومن خلال تفريغ بيانات الاستبيان الاستطلاعي الموجه لافراد العينة، تم تحديد أبعاد المقياس وبناء فقراته ، وتم صياغة (32) فقرة موزعة على الأدوار الثلاثة الآتية : الدور البنائي (11) فقرة ، والدور الوقائي (10) فقرات ، و الدور العلاجي (11) فقرة. و تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ، والإعلام ، لاستخراج الصدق الظاهري ، وقد اعتُمد على نسبة اتفاق(80%) فما فوق لغرض قبول الفقرة وبذلك استُبقيت الفقرات جميعها، وقد تم تعديل طفيف لبعض الفقرات ، وبهذا أصبح المقياس مؤلف من (32) فقرة جاهزاً للتطبيق. وتتكون الإجابة من ثلاث بدائل هي (كثيرا ، أحيانا ، نادرا) ، إذ حدد لهذا المقياس الدرجات (3 ، 2 ،1) على الترتيب .

وتم حساب القوة التمييزية للفقرات من خلال اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (100) من مجتمع البحث وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) تم معالجة البيانات باستخدام الإختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف إختبار الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) لكل فقرة من فقرات المقياس ، أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (1.960) إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(80) . عدا فقرتين كانتا غير دالتين إحصائيا ، وللتأكد من صدق الاتّساق الداخلي للاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووفقا لمعيار (Ebel) والذي يؤكد أنّ الفقرة مميزة إذا كانت قوتها التمييزية اكبر من(0.19) وعليه فان جميع الفقرات مقبولة حسب هذا المعيار .

Published by Arab Journals Platform, 2014

وقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار إذ طبق المقياس على (30) أستاذا اختيروا عشوائيا ، وبعد مرور(15) يوم تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين الدرجات على التطبيقين والذي بلغ(79%) وتعد هذه النتيجة مقبولة.

وبعد التحقق من استكمال إجراءات بناء مقياس الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي والذي تكون من (30) فقرة تم تطبيقه على عينة البحث التطبيقية البالغة (250) مدرساً ومدرسةٍ من أساتذة الجامعة.

الوسائل الإحصائية:- استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:-

1 -النسبة المئوية:- لاستخراج نسبة الاتفاق بين المحكّمين.

2 -الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: - استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.

3 -معامل ارتباط بيرسون : - استخدم في استخراج صدق البناء المتمثل في ارتباطات درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

4 -المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها:-

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها وفقا لأسئلة البحث وكما يأتي:

السؤال الأول : ما الأدوار التربوية المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي العربي في مواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي .

وقد قام الباحثان بجمع البيانات وتفريغها ، وتحليل أكثر من 80% من إستجابات السؤال المفتوح، والذي نصه "ما أهم الأدوار التربوية التي تقوم بها وسائل الإعلام الإسلامي لمواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي ؟ " وتم تحديد الأدوار الثلاثة هي : الدور البنائي ، والدور الوقائي ، والدور العلاجي . ومن خلال ذلك أُمكِنَ تحقيق السؤال الثاني للتعرف على درجة قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (نجم ، 2005) والتي قامت بتحديد الأدوار التربوية المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي إلى ثلاثة ادوار وهي : الدور البنائي ، والدور الوقائي ، والدور العلاجي .

السؤال الثاني : ما مدى قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي من وجهة نظر أفراد العينة في مواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي .

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة حول درجة قيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي وقد رتبت تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية وفق المعيار الآتي : لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (3- 1 = 2) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (2÷ 3 = 0.6) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

درجة منخفضة : (اقل من 1.6) ، و درجة متوسطة :(من 1.6 إلى 2.2) ، (درجة مرتفعة : أكثر من 2.2)

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة

الادوار	رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدور البنائي	3	1	تبين معنى التوحيد وأركان الأيمان .	2.1000	.70711
	5	2	تؤكد على الالتزام بالفرائض والسنن .	2.0280	.70227
	8	3	تحاول مراعاة الشرع الإسلامي في التعامل مع المستجدات .	2.0280	.69074
	10	4	تنمي الحس الوطني لدى أفراد المجتمع .	2.0080	.73927
	4	5	توضح أضرار التبرج والسفور في المجتمع .	2.0080	.73900
	2	6	تحذر من الأفكار الخرافية كالتنجيم والأبراج .	1.9960	.71416
	1	7	تسعى إلى نشر الدعوة الإسلامية في العالم .	1.9920	.71131
	9	8	تسعى للتوفيق بين المذاهب والفرق الإسلامية المعاصرة.	1.9880	.74705
	7	9	تغرس قيم احترام العلم والعلماء .	1.9840	.68821
	6	10	تنبه إلى أهمية التفاعل مع التراث التاريخي الإسلامي.	1.9760	.70528
وسط الدور الأول				**2.010**	**.74967**
الدور الوقائي	4	1	ترسخ قيم الوحدة بين فئات المجتمع .	2.1440	.78851
	6	2	تكشف مخاطر التعصب الطائفي .	2.1080	.73927
	9	3	ترشد إلى أهمية ربط السلوك بالعقيدة الإسلامية .	2.0280	.72479
	5	4	تحذر من البدع والمحدثات في الدين .	2.0120	.69699
	3	5	تحذر من أنماط السلوك الدخيلة على ثقافتنا الإسلامية.	2.0480	.66894
	10	6	تحذر من الأقوال والأعمال التي توقع في دائرة الشرك بالله.	1.9840	.68821
	1	7	تحذر من مخاطر الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام والاتصال.	1.9520	.70404
	7	8	ترشد إلى أهمية اختيار الصديق وفق المعايير الإسلامية.	1.9440	.68611
	8	9	تدعو إلى نبذ التقليد الأعمى بمظاهره المختلفة.	1.9200	.72367
	2	10	تكشف أساليب العدو الخفية والخبيثة .	1.9000	.69565
			وسط الدور الثاني	**2.004**	**.72066**
الادوار	رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ـ ـ ـ	5	1	تغرس روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .	2.2202	.74886

	6	2	تعزز ثقة أفراد المجتمع بدينهم .	2.2011	.74927
	9	3	توجه إلى نبذ ظاهرة التكفير غير المبرر .	2.0600	.75010
	7	4	تظهر الفكر الإسلامي إلى مظهر لائق أمام الغرب ودول العالم الأخرى .	1.9800	.71949
	10	5	تحض على مجالسة الصالحين والاختلاط بهم .	1.9760	.72770
	3	6	تُبرز صفة الشمولية والدقة في التشريع الإسلامي.	2.0760	.71010
	2	7	تؤصل أدب الاختلاف والحوار .	1.8840	.74886
	4	8	تركز على دور الأخلاق في حماية المجتمع .	1.8680	.69028
	8	9	تقدم حلولا لمحاربة الفساد بأنواعه.	1.7602	.68639
	1	10	تحض من حالة الانهزامية وضعف الثقة بالنفس .	1.7011	.69116
			وسط الدور الثالث	1.972	70342
			وسط الاداة ككل	1.993	778235

من الجدول السابق نلاحظ أن درجة التحقق تراوحت بين (2.2202 و 1.7011) درجة ، ومعظمها تقديرات متوسطة ، أي أن الإعلام الإسلامي يقوم بدوره التربوي بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة لمواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لممارسة الأدوار الرئيسية الثلاثة للأعلام الإسلامي (وفق مقياس ثلاثي الاستجابة) : (2.010) درجة للدور البنائي ، و(2.004) درجة للدور الوقائي، و(1.972) درجة للدور العلاجي ، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لهذه الأدوار الثلاثة (1.993) درجة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحولي(1998) والذي بينت أن هناك قصورا في دور التلفزيون العربي في تقديم الخدمة للجمهور وتعزيز الثقافة العربية. بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسة نجم (2005) والتي كشفت عن قيام وسائل الإعلام الإسلامي بالدور التربوي المناط بها بدرجة جيدة ، ودراسة النجار (2002) التي بينت ان للصحافة الدينية دورا فعالاً في مواجهة الغزو الثقافي .

إن حصول الإعلام الإسلامي العربي في دوره درجة متوسط غير كاف ؛ لان التحديات التي يواجهها أخطر من ذلك والسبب الرئيسي لهذا المستوى يرجع أساسا لضعف مستوى الالتزام والوعي الدينيّين في المجتمعات العربية عموما .

فضلاً عن ضعف التطور المواكب للتقدم الحضاري المعاصر من قبل المؤسسات الدينية والجهات الفاعلة في هذا المضمار ، واقتراب أسلوب التعامل إلى النمطية والى التنظيرية البعيدة عن الواقع بحيث تكون ذات صبغة أقرب إلى الجفاف ، في حين يسير الإعلام العالمي بقوة واندفاع بأسلوب يعتمد على الإثارة والتنوع الواسع الذي يتميز بأنه أسلوب ممتع وذو جاذبية ، بعيداً عن الملل والنمطية الجافة . مما يرجح كفة الإعلام العالمي على كفة الإعلام الإسلامي العربي .

وكذلك انشغال المؤسسات الشعبية الإسلامية بالمعاناة العامة للشعوب العربية ، تلك المعاناة المتنوعة والكثيرة التي تُطبق بأرزائها على كاهل تلك الشعوب فتنشغل بها وبمحاولة حلها والتعامل معها فيأخذ ذلك النصيبَ الأوفر من طاقتها واهتمامها ويكون ذلك

على حساب مستوى الإعلام الإسلامي العربي ، وخاصة أن هذه الشعوب تعاني أساساً من ضعف الوعي مما أدى ذلك إلى التعامل مع الإعلام وكأنه مطلب ثانوي وليس له هذا الدور الخطير والمهم .

إن أكثر وسائل الإعلام الإسلامي العربي الموجودة في الساحة هي إما : أولاً وسائل إعلام للدعاية التجارية أصلاً ، واستغلت الطابع الإسلامي لأجل مقاصد مادية . وثانياً : وسائل إعلام ذات مقصد سياسي طائفي أو مذهبي ، فهي تدعو في حقيقتها إلى ما يشبه الدعاية لنفسها من جهة ، وتشويه أو إضعاف مستوى وقيمة غيرها .

السؤال الثالث: من خلال تحليل إجابة أفراد العينة على السؤال المفتوح تم تحديد سبل تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي لمواجهة خطر التدفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي .

وقد تبين أننا بحاجة إلى تغير جذري في الإعلام وهذا التغير ينبغي أن يقوم على أسس متينة وقواعد رصينة مدروسة بعناية ودقة وأن يكون هناك إعلام إسلامي جاد بطرح متوازن ، ولعل أهم ما يمكن تأصيله في هذا المضمار هو ما يتعلق بناحيتين أساسيتين هما :

أولا : ما يتعلق بالمؤسسات الحكومية والرسمية .

1 -ضرورة وجود قسم إعلامي ذي صبغة إسلامية في كل دائرة حكومية ذات تخصص إسلامي .

2 -الأخذ بنظر الاعتبار موضوع الإعلام عموماً والإعلام الإسلامي خصوصاً في مختلف المراحل الدراسية المتنوعة ، توفير نشاطات إعلامية إسلامية عامة لزيادة وعي الأفراد إعلاميا وذلك من خلال البرامج التلفزيونية ، أو الاحتفالات الدينية ونحو ذلك .

3 -دعم مختلف نشاطات الإعلام الإسلامي المتنوعة سواء كانت حكومية أو غير حكومية وذلك برفدها بالخبرات وتزويدها بالمعلومات اللازمة ورفدها بالإمكانيات المادية اللازمة .

4 -تحقيق حرية كافية للإعلام الإسلامي من جهة ، وتحديد منهجية مدروسة ضمن ضوابط بحيث لا تتعارض هذه مع تلك الحرية من جهة أخرى .

ثانيا : ما يتعلق بالمؤسسات الغير حكومية كالمؤسسات الشعبية والخيرية والإنسانية ذات الطابع الإسلامي :

إن أهم مؤسسة يمكن اعتبارها غير حكومية على نحو ما ، ويمكن أن يكون لها الدور الرائد في مجال مواجهة الإعلام الدولي هي :

ا- **المسجد** . ولهذا فأن من المهم أن يقوم الأئمة والخطباء بتوعية المصلين ليس فقط عن طريق خطبة الجمعة بل من خلال نشاطات متنوعة أخرى ومن أهم هذه النشاطات

1 -إقامة سلسلة دروس ومحاضرات ومجالس وعظ في أوقات محددة .

2 -توفير اللوحات الجدارية في المساجد .

3 -تخصيص أوقات محددة للنساء في المسجد للنشاطات المتنوعة كالدروس ومجالس الوعظ وغير ذلك

ب- **المؤسسات الثقافية المتنوعة:** وتشمل دور النشر والكُتّاب، والمؤسسات الإعلانية كمكاتب الإعلان والفضائيات الإعلانية .

Published by Arab Journals Platform, 2014

حيث أن هذه الجهات الإعلامية يمكن أن يكون لها دور فاعل في مواجهة الإعلام الدولي ومن خلال هذه الوسائل بالإضافة إلى وسائل الإعلام الإسلامي الأخرى وخاصة الفضائيات التلفزيونية، ويجدر الإشارة إلى نقطة مهمة يمكن من خلالها تفعيل وتنشيط هذا الدور من خلال إنشاء مجمعات إعلامية لكل مؤسسة ، وأهم هذه المجمعات مجمع القنوات الفضائية الإسلامية بحيث تقوم هذه القنوات بتأسيس هذا المجمع كمركز إداري وتنسيقي وتقنيني يوحد الأهداف الأساسية المشتركة لكل قناة ويوزع الأدوار المطلوبة عليها بتنسيق مدروس ، على أن لا تخرج أي قناة من هذه القنوات عن هذه الحدود المرسومة، وبهذا فإنه يمكن اعتبار أنّ مواجهة الإعلام الدولي هو هدف مهم من الأهداف التي تأتي في المقدمة .

التوصيات والمقترحات

1- ضرورة التنسيق بين مختلف الأجهزة التي تتحمل مسئولية الدعوة بخطط علمية متوازنة ومدروسة تحقق الانسجام والاتزان والتوافق لتحقيق الهدف المشترك والقضاء على الازدواجية والتضارب بين برامج مختلف أجهزة الدعوة الإسلامية.

2 - إننا بحاجة إلى سلطة تنفيذية لوضع رؤية شاملة لإستراتيجية إعلامية إسلامية تتصدى لهجمة الغرب بكافة مستوياتها والعمل على توحيد صفوف المسلمين.

3- ضرورة مواجهة الفراغ الفكري لدى شباب الأمة بالأفكار الإيجابية الإسلامية، وإلا سيصبح الشباب عرضة لتقبُّل ما يرد إليه من أفكار مُختلفة يروِّجها الآخرون.

4- وضع خطَّة مزدوجة للمواجهة الفكرية تسير في اتِّجاهين متوازيين، أحدهما: توضيح المفاهيم الإسلامية، والكشف عن الأخطاء الشائعة، وثانيها: مناقشة الأفكار الهدَّامة، وإبراز الرد العلمي عليها.

المصادر

1 -عزيز ، ابراهيم . (2011) ."القيم الثقافية المحلية في مواجهة الاعلام الغربي والعولمة الثقافية"، (http://brahimsearch.unblog.fr)

2 -الحارثي، زيد بن زايد أحمد. (2009). **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة ام القرى، السعودية.

3 -حجاب، محمد منير .(2002) . **الإعلام الإسلامي المباديء والنظرية والتطبيق**، دار الفجر للنشر والتوزيع :القاهرة

4 -حماد، صلاح الدين (2002). **نحو إعلام إسلامي**، مكتبة آفاق للطباعة والنشر: غزة .

5 -الحولي، عليان . (1998 ابريل) . **دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة العربية** .ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الرابع حول الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية :الإشكالية، الوسائل، التطبيقات، المنعقد بكلية الآداب بجامعة فيلادلفيا بالأردن .

6 -خليل، عثمان سيد أحمد :(2001) . الشباب وأوقات الفراغ، دور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي، **أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث**، الرياض.

7 شبير، وليد شلاش.(1989) . **مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها : دراسة نظرية وميدانية**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

8 صيني، سعيد إسماعيل.(1997) . **الإعلام الإسلامي النظري في الميزان**، مكتبة الملك فهد الوطنية :الرياض ، المملكة العربية السعودية .

9 عبد الجبار، حسين.(2008)، اتجاهات الإعلام الحديث و المعاصر، دار أسامة :عمان.

10 غريب، محمد (2005): "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدي طلاب الجامعات" ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد السادس – العدد الثاني .

11 القليني، سوزان(2002). " الدور التربوي للأعلام "، **مجلة الطفولة والتنمية**، عدد6،مجلد 2 دار الكتب المصرية :جيزة، مصر.

12 ماكفيل، توماس .(2005) . **الإعلام الدولي: النظريات . الاتجاهات . الملكية**، (ترجمة حسني محمد نصر وعبد الله الكندي) ، دار الكتاب الجامعي: العين .

13 محمد ، سيد محمد و آخرون .(2009). **وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت**، دار الفكر العربي: القاهرة .

14 المصمودي، مصطفى .(1985). **النظام الإعلامي الجديد**. سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب :الكويت.

15 مهنا، محمد نصر .(2009). **في تنظير الإعلام، الفضائيات العربية، العولمة الإعلامية، المعلوماتية**. مؤسسة شباب الجامعة :الإسكندرية.

16 النجار، سامي. (2002). دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشاب الإسلامي، الرياض. 1 (10) ، ص 71 –100

17 نجم، منوّر عدنان .(2005).**الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة** . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

18 وافي، امين. (2011). **الاعلام الدولي**، الجزء الاول والثاني **http://site.iugaza.edu.ps**

19 –الوشلي، عبدالله قاسم. (1994) .**الاعلام الاسلامي في مواجهة الاعلام المعاصر** . ط 2 ،دار الحجاز للنشر : صنعاء، اليمن

20 يالجن، مقداد.(1997) . **علم النفس التربوي في الإسلام**. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع : الرياض المملكة العربية السعودية.